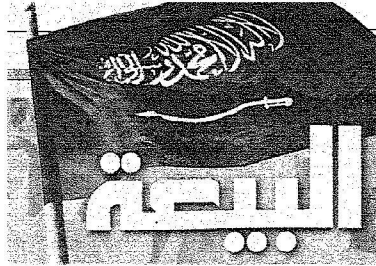


المصدر : الجزيرة

التاريخ : 04-08-2005 العدد : 11998

الصفحات : 53 المسلسل : 71



ملف صحفي

الجزيرة

البيعة تعزيز للتلاحم بين القيادة والمواطن

بإشارة إلى ما تحقق من صور التلاحم بين القيادة والشعب عندما تمت مبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الأمير سلطان بن عبدالعزيز، في خطوة أخرى لسلسلة انتقال السلطة تعكس التزاماً قوياً بمبادئنا الإسلامية التي تنظم كل الأمور بالطريقة السليمة.. فالبايعة إجراء أساسي وخطوة لا بد منها وليس مجرد تقليد فهي في صلب الشريعة الإسلامية، كما أنها تعبير عن التلاحم العظيم والقوي بين القيادة والشعب وتجديد للثقة في الحكم وفقاً لتعاليمنا الإسلامية التي لم تغفل أي كبيرة أو صغيرة.. وفي الممارسة العملية لهذا التقليد الإسلامي الأصيل تثبيت له في النفوس وإظهار للامتثال لهذه التعاليم الخالدة فضلاً عن أن ذلك يعبر عن الاعتراف بقيمتنا ومبادئنا الإسلامية، فالأمة تحرص على أن تكون وفيه وهذه المبادئ التي هي محور حياتها، وذلك من خلال التجسيد العملي لهذه المبادئ والإحساس بها حية تعيش بيننا، وفي ذلك كل التوافق المطلوب بين القيم والممارسة، وهذا ما يحقق الانسجام بين معتقدات الأمة وأفعالها بحيث تنفي التناقضات طالما ظلت الأمة وفيه ومراعية لتعاليمها..

إن الخطوة التي تمت أمس هي تعبير عن كل ذلك الالتزام بمبادئنا وهي في ذات الوقت تفويض كامل لولاية الأمر للاضطلاع بأمر الحكم، ومع الحصول على هذا التأييد من قبل المواطنين، فإن ولاية الأمر يكونون في موقف قوي للمضي قدماً في تنفيذ كل ما من شأنه تحقيق الرفاهية والرخاء والأمن لمواطنيهم وهم يحظون بكامل التأييد في مهمتهم..

وتعزز مهمة الحكم إلى جانب هذا التفويض الأنظمة التي تسير على هديها المملكة وهي المتمثلة في الأنظمة الثلاثة التي صدرت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، رحمه الله، وتمثل في نظام الحكم ونظام المناطق ومجلس الشورى، وهي ترفد ولاية الأمر بما يعينهم على تسير دفة الحكم حيث يختص كل نظام بمجال معين..

وفي مجمل الأحوال فإن المملكة تمتلك تجربة متميزة للحكم تستمد قوامها من ديننا الحنيف، وهي بفضل هذا الانسجام التام بين المبادئ والتطبيق توأصل مسيرتها الخيرة بوتائر متصاعدة من الإنجاز، وهي بياصرارها وتمسكها بالتراث استطاعت العمل ضمن إطار تظهر في كل جزئياته مجموعة من التعاليم التي ترشد وتحدد وتقوم بل وتبارك الإنجاز الذي هو نتاج لهذا الالتزام المسؤول عن تلك التراث.